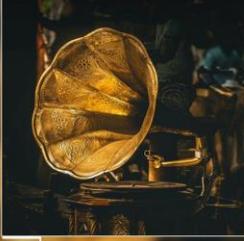


سائك كأغنية

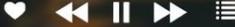
نصوص شعرية
صباح فارسي



0:30 - 3:03

Thorny as Songs

SABAH FARSI



سائك كأغنية

صباح فارسي

S a b a h F a r s i

سائك كأغنية

اترك مدارات الفلك كلها
وسافرني
أنا ضياعك اللامتاهي
أنا منقاك المتعطش للقائك
أينما يجمت قبلك استقبلتك
جهاتي الأربع: حنانا، شوقا، هياما، عشقا
فكن لي يا كل كلي...

صباح فارسي



sabahfarsi



farsisoso



دار الفارابي
Stockholm

سائك كأغنية

شأنك كأغنية

نصوص

صباح فارسي

صباح فارسي

فارسي

حمزه

صباح

المؤلفة:

اسم

الك تاب: شائك كأغنية

المؤلف: صباح فارسي

الطبعة 2020

ISBN 978-91-89273-91-7

الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكية السويدية: 01-17-27-12-2020

الناشر: رقمنا الكتاب العربي- ستوكهولم

السويد، فاستراء جوتالند

هاتف: 0046790185518

البريد الإلكتروني: digitizethearabicbook.com

جميع الحقوق محفوظة لدى دار نشر رقمنا الكتاب العربي- ستوكهولم، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تقليده، أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر. والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى

صفحة الغلاف :

للتواصل مع المؤلفة:

FARSISAB  :

SABAHFAR  :

FARSISO  :

Sabah Fa 

إهداء

إلى السحاب المتزاحم على أجنحة الطائرات
إلى رماد الطرقات المنتظر للغائبين
إلى الأزرق الثائر ضد الرحيل
إلى القضببان المتأكلة شوقاً للعابرين
وإلى هيكلي المنخور سوى من
ذاكرة لمدن تجلدني بك.

ص ب اح



ختم

(رحلة سعيدة)

يتمم موظف المطار، يتصنع ابتسامة..
امنحني صك بختم السعادة، وأصدقك

رحلة رقم (1477)

مُذ وُلد الحظُّ والأرقام خادعة

بوابة رقم (177)

متاهات السير للمجهول

غرف الذكريات تُفتح وتأيي الانغلاق

باردة الممرات

وطوفان الصور لا يستكين

حقيقية تُجر بذل،

فيها كل شيء إلا أنا

أنين العجلات يتفصّد شوقا

لمخرج رقم (11)

يسوقني إلى رماذٍ ذكرى،

تبدوئي المتاهة

انتباه !! النداء الأخير : (صباح)

الرجاء التوجه إلى البوابة، للإقلاع

أركض كجريح يتمسك بذراع مبتورة

لا نفس.. لحظة على الطائرة

في مكان ما.. في الفضاءات المتشردة

مقعد رقم (5)

منفذ للنور،
تُحلّق باردة الطائرة كقلوب الجراحين،

رائحة التعب تفوح من كل أوصالها

نعلو في فضاء الندف الأبيض
المرتفعات غرامي،
وأحلقُ بك في جفنيّ ونطير
صورة من أعلى لمدينة من تراها أتنفس،
ولذاك أودعها
نودع كل ما نحب.. في نهاية المطاف
دمعة لك بحرقه.. لم أقصد أن أوملك
غصة عنك بنزف.. لم أقصد أن أجرحك
آهة بك بصمت.. لم أقصد أن أخدمك
(الرجاء العودة للمقاعد للهبوط)
وصول...
أصدق المطارات..
حيث لا ينتظرك أحد ، سواك تحتل قلبي
نبض لا يتوقف بك ووحدك في جفني

قِبلتِک

اترك مدارات الفلك كلها

وسافرني

أنا ضياعك اللامتناهي

أنا منفاك المتعطش للقائك

أينما يمتت قبيلتك استقبيلتك

جهاتي الأربع: حنانا، شوقا، هياما، عشقا

فكن لي يا كل كلي



غربة

تحت أسقف المطارات
تسارعت خطواتي إليك
في سراديبك كنتَ تنتظري،
على يمينك باقاة من جوري،
على اليسرى قلبك نبتت فيه جنائن شوق
في المسارات اللامتناهية
تسللت إلى الحجرات الملونة،
وإلى لافتات الأمتعة،
أنت الزاد الذي أبحث عنه،
كل المتاع والمبتغى
في النداءات المتشردة
نادوا كل الرحلات
وخرسوا عن أرقام رحلتنا
انتظرتك طويلاً.. لا صافرة نداء
يا غربي
أقفُ في طابور المجانين لحجز تذكرة
دون عودة.. لمنايع الحنان عينيك
لحجز تذكرة اللذة
على كوكب الدهشة والحب، كوكبنا
أنتظر تأشيرة بالإفراج عن حلبي
بالخفق بين أوردتك
وفي توهاني لحظة
كُسر ظفري، فسد طلاؤه الأحمر،
بكيت وبكيت.. يتيمة في صباح عيد
أنتزعت لعبتها،
بكيت بمرارة لأظفاري،

بكيك لستَ وجهةَ سفري،
لا تأشيرة مسموحة إليك
يا وطني يا أنتَ .

مرفأ

يحدث أن يكون أصدق مرفأ
مطار لا ينتظرك فيه أحد
سوى كوب قهوة مرة
ينتظرك على مضض
أن تتجرعه على عجل
دفعة واحدة
وتمضى



الرياض / أبراج الصمت

تفتقدني وتكابر
تتعطش لندى صوتي
يرغمك الجفاف على النضال دوني
حفيد الحجارة الصلبة أنت،
تتكسر لشظايا وتقاوم الشوق
ينزف عرقُ رسغك مطالبا بلمسة حانية من كفي
فتكبس النرف بمسمار من عجرفة وتمضي
تفتقدني وتصمد،

جنلي صبري في حبيب خاسرة
أن تمشي دوني لنطق بكلمة
تفتقد حروفي من الحبر النابض
على ورقة بيضاء خاوية
إلا من شظية كالمحور (فشتقتك) ،
تسممك .. تقاوم
تصرعك .. تقاوم
لحجر الرياض تنتهي،
تجمل المدينة الخاوية، المزدحمة.. تمثال
لا يتعرف على قلبك أحد عدا شراييني
تنبض حين أعبرك،
ناطحة سحاب أسمنتية أنت،
تعجز كلن نفس كيف تنكسر تصارع جمال الشمس
أعبرك فجمع مني سحبه بطل حنانا،

أرتفع تئن عجلات الطائرة من تحجرك
أبدأ لن أهطل، لا مطر دون استغاثة
لا مطر دون استجلاب للبنفسج الحاني
جفاف قلبك قد حُرم عليه قطر بنفسج يا غيمتي.

ويحدثُ أن يكون التنفس من خلال
رئة جناح لطائرة
أعذب أكسجين لرحلة تُقلع..
للمجهول



إبحار

مبحرة في قارب صغير .. وحدي

زادي أنفاسه المتقطعة

المسرى إلى مطلع الشمس

- منبت وهجه -

أضعت بوصلتي

- قلبه -

نسيتُ مجدافي ذات عشق

خاني حظٌ وشراع

تجاوزتني عقارب ساعة

في منتصف المحيط .. عطشى

ماء .. ماء .. زرقاة تغشى البصر

على امتداد الأفق

لا قطرة تروى من عطش

مذ همت في الأزرق

وأنا أشتكى العطش

يهطل وابل مطر

لا ولمنيعة تفني الفتن والولع والولع

أغصبت واليقيتم لراه تلالويليغنتي

فقضى من سألتي كقد اهتملها بالبحور والفتنة سماء

لا أهل في حشيانقا للغزورق

نادى العراف في البوق

أن تائهة الزورق

لا منجى لها .. لا مرسى لها .. لا صبح لها

وصادقت الأنجم على لعنتي مد الأفق

تائهة في قارب صغير وحدي

أوووووووه يا غربي.

كل المسافات المشتهاة إليك
بللها المطر



إيطاليا / مقهى البحر

على زرقة الأبيض، من شاهق الارتفاع
أتطلع على العالم
أقسمت القارات على أن تباعد بيننا،
تفصلني عن شرياني .. أنتَ
في مقهى الأنتيكات تحت تعريشة عنب
أخذ من الكرم المتدلي وخز خمر،
يسكرني حبك فأتمل
أحتسي شاي السماور
مُراً كحنين لا يخبأ
والبحر الأبيض القلب
يلفني في منديل أمواجه،
أغرقتُ حتى النخاع، لا نفس
أقفز من علو وارتي فيك، أنشبت بك
يلوح عنيد الفسطح حينئذ الأسطوق نجاه،
قريباً، وحينئذ يسطوطني
ليمتص دماء الحب مني،
لا أقاوم مطلقاً، أستسلم
كيف أقاوم الحياة بك.

على قيد الاغتراب
تتلاشى الوجوه في محطات السفر
لا يبقى سوى أعين العابرين
تمهشُ ضوء الروح....



جنيف / كرنفال الفرحة

تحتفل المدينة بألعاب الحياة،
بين صفوف المتفرجين أشاهدك،
تلوح لي بقلبك،
تتراقص عيناك صارخة أحبك،
فأخجل من فرحتي .. من أضعفاتي سرا،
تتبختر عربات الاستعراض أمامنا
تلقي إحدى الفاتنات عليك وردة
فأغار من عبق وردة تلاحقك
وعطري يمتزج بك
كيف لعطرها أن يناهزك
حد الذوبان في رائحتك
يرقصون السامبا برعشة الزأر،
تتخبط الطبول، يجنّ الحضور،
تقرع قلبي، نبضاتي تضج حنيناً،
تُخرس نبض الطبول في أضلعي، أسمع؟!!!
ويرقصون السامبا، بمس أصيبوا
أراقب عينيك تتابعهم بفرح فأغار
وأنجرف لأرقص السامبا،
أصاب بحالة تلبس بحبك
أسرق عينيك لي وحدي
تبرق ضحكك لي وحدي
ينبض محياك لي وحدي
وأرقصك حقيد الإعياء
بين المجموع لا يظلمتفريق،
في نهاية الجموع ..

يأخذك مني السراب،
تتلاشى بعيداً،
ما زلت هنا أحتسي نظرتك
وأتمنى بالجميع
من أنت؟
حقيقة الموت أم وهم الدخان؟!..

أنتظرك كصائمة عن الزينة لا عيد لها
سوى أن تكتحل بإثمد وصلك.



زيورخ .. نشوة شوكلاتة

صباح رائحة الدنيا
ملغومة بنكهات الشوكولاتة
محشوة بالبندق لطعم الفرح
مفعمة بالمرارة لتذوق الوجع
مكتنزة بالسكر لتفهم الخديعة
ممزوجة بالبن لاحتساء النشوة
صلى حلى شوكلاتة..

بخطوات السعادة
نتجاوز الأرصفة

إلى أين أتساءل؟؟
إلى أين تأخذني؟؟

ترد بابتسامة: إلى الشارع المقابل،

لنا موعد مع المتعة

نخلع خُف القلق، نتجرد من الغد

أتمسك بيديك لا أخشى الأعين

أمسك بيديك تسرقني مني

تنظر لعيني وركض،

طفلين نتجاوز الزمن

نعبر الشارع للمجهول ونضحك

على الرصيف دكان صغير لامرأة

تصنع الشوكولاتة (بالحب) تغلفها (بالنبض) تُهدينا قطع من السحر المقدس

(الشوكولاتة)

نتلهم القطع ونغرق في نوبة ضحك،

وبحدينا السحر المعتق،
فككتني بالوان الطيف

قد أتنازل
عن ثمة أشياء
كل الأشياء
عدا أني لن أتنازل عن الشكولاتة
وحبك.. يا أنتَ.

أما بعد ..
جوارحي تفرئك السلام، سرا وجهرا، همسا وصخبيا،
أما قبل ..
فقد كانت جميعها صماء،
حتى على مطلع الروح أشرقت عطرا،
فليت سبعا وسبع.



باريس / الشانزليزيه

بين أكوام المقاهي نرتبي،
على الأرصفة المرصوفة بالذكريات نتهادي
هنا مسرح الأستقراطية،
أعين بشر مسجونين بربطات العنق،
تراك .. ولا تبصرك،
هنا نتعلم الرتابة عبر الإتيكيت،
هنا لأحبك عليّ أن أقطع الكلمات بالسكين
وأطعمها لك بشوكة من فضة،
هنا لتخبي يلمنك تصریح مخنوم
وأنا قروية التفاصيل
أعترف من الحب بملء كفيّ ولا أرتوي
بين عطور كارتيير وتشانل
تظل رائحة مسامك الأقرب لصمامات قلبي
ومن ربطات ديور وحي فنشي
تبقى عشوائية بربطك الأخر المتأقفة تحت أناملي
المتأقفة بهرج اللغات الأجنبية
تتعالى وشوشتنا في أذني،
حديث يزلزلني من قاعي
ويقذفني إليك حمامة بيضاء
تداعب قلبك وتبني لها وطنًا لا لغو فيه
وتسألك بكل رقة الكون
ابقني فيه حتى لا تكون من الأثمين
ابقني فيه حتى لا تكون من الغاوين
الجامعتي الفاضل ليكون له المبدأ الجاد وكفى.

في محارة بقاع محيط أختبي مني،
علمتي الخيبات
الخوف من هطول المطر.



القاهرة/ رتابة الضجيج

تتكاسل الساعات

تتناقل الدقائق

إشارات مرور حانقة

سائقو سيارات مهزومون

طواير حياة لا شأن لأصحابها بها

أهرب منها برمتها إلى الحلم

ينتظرني الحلم غافياً على نصف ممتلئة
من اللانهايات،

أُتسرِبِل للحلم بالضوء لأليق بامتلاكه

تدبذب أطراف أصابع قدمي إليه

بكلتا رجلي أفبض على الدهشة لأتدفأ
أطير إليه لأتدفأ

الدهشة قوت المجانين في كفي يا سعدي

على شفقي ابتسامة خوف
من أن يشاكسني الحلم ويتكسر

عاهدت الحظ العاثر

أن أسرق الحلم من برائن الرتابة

وأن لا أحكي عن حلبي بك لبشر
قد يفسر حلبي غير ما يهوى القلب

أطير للمستحيل

بحلم مسلوب من كف الزمن
أخطفه من الأحداق ذات تناؤب ملل

في حلبي الماضي كان الروتين متوثب لهفواتنا، والفرق مترصد في مدخل

الباب

الارتواء حد للحلم، وأنا عاهدت حلبي
أن لا ارتوى منك.

كن على الضفة القابعة في ممر الدهشة،

لكثير من اللهفة
قادمة لك عبر سيل الأحلام

انتظر!!!

أُتَيْتُ مَعَ النَّفْسِ حُبِّكَ،
وَمَا أَحْجَجُنِي إِلَى ذَلِكَ النَّفْسِ.



بيروت / روضة العشاق

في عبيثة بيروت،
في فوضى شوارعها،
في رائحة الحب على شاطئها
في ضوء صواعق أغنياتها
تجمعني مدينة العشاق في نظرة تعطف
ومع صوت الشجرورة تصدح بالغناء
.. ساعات .. ساعات أحب عمري وأعشق الحياة
على الروضة أتدلى .. للأفق
قارئة كف تستغيثُ لقراءة السعادة بكفي،
أخاف أن تطل عيني من كفي عنها كطفلة يدي فتسرك
لتجلب الحظ لكل من تقرأ لهم الكف من بعدي
امرأة عراقية تنوح بموال، ينزف صوتها تاريخها.. بيحة
سائح من عالم التقنية يلاحقني بكاميرا
ليرصدني، وأبقى معلقة في صورة بصخرة العشاق، صخرة الانتحار لمن
سرق الحب قلبه
أبقى على تلك الصخرة وشما
ما دام شهيق والرفير
ويبقى أهنيك على النضاطى،
وأطير بوهي الى أعالي الصخر
لأتكسر على جموده ،،، أسقط على أطراف قلبك الموصد بالأغلال،
المحصن ضد الدخلاء
أفتحه على مصراعيه،
أعشو فيه براءة المجانين..

أستقر لؤلؤة حب تتكاثر
ثائرة أمواج الأبيض تقاوم السجن،
تمهتك كل القوانين لحرية الروح
يا غريبي .. اجمع قلبي في بوتقتك
واصبره على نار الحب لننسى
أننا ولدنا قبل هذه اللحظة
ودعنا نغترف بملء الدهر
لنتعطر من أسطورة عشق.

هل أطربتك أنشودتي؟
لم أكن أغني
كنت أدندن الوجد،
أطبطب كتف قلبي،
وأعزف لعينيك ..
أغنية تخالها قصيدة حب ..
وأشهد أنها معزوفة شجن.



تبوك / أسفلت جائر

خلف مقود السيارة بلهاء أننسم
أخطو على الأسفلت بعجرفة العجلات
يطول الطريق، في آخره سأجدك
تمسك بالملطوطن الأشكستخي لصفراء
وتقلب الطريق ضدي
فأعاود المسير إليك من جديد،
تطفلي على طريقك كان قدرا
أما انتهاكك رصيفي
فقد كان خروجاً عن خط السير
ذاك الأسفلت .. خط عمرنا القادم من الغد
لا نية له في التشبث بالأمس
على جنبات الطريق شجيرات ظامئة كعمري
تنتظر هتان تاه في الغمام
لأجلها ذرفت دموعاً، عسى دمعي يحيي يبسها
أقتفى جادتك وأحثو الخطى،
ماذا لو كنت في آخر حافة للعالم .. هل سأصل؟؟
تمر الجبلين في بلادهم لا يجوز على قوسهم الخييات
لافتة زرقاء نزلت صريرها الفكولوش (100)
في سفري إليك تجاوزت كل مؤشرات السرعة،
جُن المؤشر صارخاً.. ويلي .. أصبْتُ بالصمم
أقبض على المقود أملّي في النجاة
وأذرف سنوات العمر الذابلة،
كبرت أكثر من حلبي،
لم يخبرني أحدهم بأن أكبر الفخاخ

أن تكبر والخيبات تتسلل إلى مفرق رأسك

لافتة حمراء (منحنى خطير)

أوه ه ه ه !!
تبااااا !!

فات الأوان للتراجع.

نحن (عاشقان)
من دم محبرة
وأضغاث ورق



جدة / الصيف ياسمين

على شرفة الأمل

تكتسى ياسمينتي ثوبها الأبيض صيفا
مننسيه لزوح الفجر

تنتظر عطر يديك لتقطفها،

هدية السلام من قلبك لقلبي

ياسمينتي لا ينكسرُ عطرها،

تجبرَ جراحها كل ليلة،

تستهيقُ خيوطها من الجيوب

تسكبُ على الجرح

شهدا من رجاء فتطيب

يتساقط ندف الياسمين على كفي،

تعب من التعلق بغصنه،

أرهقتني ملاحقة أطوارك

ياسمينتي تخجل، تبكي، تنحي بشموخ،

تأبى لفتحها إلا بالبركة يُذل

أستخجل أنتَ لغيابك!!!

أجمع الياسمين في كفي،

تناظرني بتلاته،

تطالب بالارتواء من عطش،

تطالب بفرض الالتزام بالحب

قطفُ الياسمين جريمة

إن لم تتعهد بتحسسه

إن لم تعتن بعطره،

لن يغفر لك اصفار قلبه!!!

ثمة سجناء في أروقة المطارات
مُنقذ أرواحهم
صك تذكرة وجناح طائرة
يصلون لمحطتهم الأخيرة عن عمد،
يقبلون أوراقهم في غلبة الحيرة
تأهون .. أين تبعثروا؟؟؟
هل هي ذاتها وجهتهم الأخيرة?!



ماليزيا / عشق في السحاب

في أقصى الخفق
في الجانب الآخر من أقاصي اللغات
أردم الذكرى برماد وأشهب بك
حجلنا النسل كما يلي نطلق
للمرة الأولى أعبر بمزارع الفراولة
كروم الياقوت تسلبُ اللب
تتدل بدلال على شجيرات حنونة
تعرضك على قطفها والتلذذ بمذاقها
هل سرقة الفراولة جريمة؟! فليكن..
هي من بدأت التحرش بحواسي..
قطفتها .. طفلة تنتزع من الحياة اللذة
لتختزنها في جوفها أمدًا
تراقبني وتضحك، وتثبت جنايتي بالكاميرا

في السفح الأخضر ينتظرنا صندوق الدنيا
بالتلفريك نطير نحو السحاب
على السحب الحبلى بدمع المطر
كان لنا متكأ
أتمسك بيديك، أخشى الضياع بين الغيوم
ننسى كل شيء
معي أنت وابتسامتك،
حيزت لي الدنيا بأجمعها ذات غيوم
هتان مطر يغمر الزجاج،
نصمت إجلالا للحظة

لا حديث أبلغ من لغة العيون،
أختبئ في معطفك من المطر
أختبئ في كتفك من الكائنات
أختبئ في حنانك من البشر
وأكتفي.

يا غريبي..
أجلس على شرفة الحلم
أراقب القوارب تمر، أتعلق بأشعتها
أمهم يأخذني إلى مرفأ الحنان - عينيك-؟



اكستر / موكب الزيف

حفل مهرجون
أهلا بنا في عالم التنميق،
أختنق، لا زفير، أغص بالهواء،
أبحث عن حبك في زجاجات معقمة،
الرزاذ من حولي ملوث بعناكب المجاملة،
تتصافح الأيدي المفخخة بالقفازات،
يهابون فيروس المودة، يخافون طاعون الألفة
على الأرضفة المرصوفة بالذكريات
يُدار حفل استعراض لابتسامات ملونة
عذرا سيدي .. لا أجيد المراوغة،
ابتسامتي تفشي براءة سندي
والبياض في زمننا لا يُجدي،
تتمرغ في وحلهم بسرعة البرق
أعصر لي صدفي،
تجاوز عن سذاجتي،
سامح نقاء سريرتي،
أحبني كما أنا .. لا تعد عجني
هنا ترتدي النساء المهرج
ليتفوقن على حسادهن وأعداءهن،
يرتدين ألوان الحرباء
وتتدلى ألسنتهن بالنقيق
وأنا أرتدى فستان بنكهة الفرح،
لي موعد معك،
سألتقى بك بعيدا عن الضوضاء

ستضفي حلة روحك عليّ

فأضيء.. حورية طهر
وتتلاشى تحت أقدامنا حفلات النفاق،

من هباء إلى هباء..

تبا....
كل هذا البحر بمائه، بجبروته، بعنف أمواجه
عاجز أن يأتي بك !!!.



ماليزيا/ الجزيرة العذراء

في بقعة من الأزرق الهادئ
أقترف جريمة تغريبي عنك .. بكامل الجنون
يأخذني القارب اليتيم إلى جزيرة العذراء
ولأن حبنا شاق كان لا بد أن القى به إلى أعماق المحيط بارتفاع يوازي
شموخه، وبغربة توازي جرمه،
تحادي الأمواج الظاهر، ضمني تغريبك الرحلة ..
والقارب اليتيم يعاقر الألم ويشق الطريق للعذراء
على جزيرة الوحدة، تتشابك الغابة،
ظلمة الأشجار كعضد البشر
كتقاليد منسبته بأرواحنا لعينى النحر
يلتف الحنين حول ساقى، يُلجمني
يتسلق إلى رقبتى، الشوق يكبلني
تعرش الذكريات على حنايا القلب، تخربشني
هنا على العذراء خاوية مني
هنا لا أحد سوى قرقعة قلبي وصدى الرجيع
هنا لا همس سوى هسيس وجعي وناي حزين
هنا لا حس سوى حفيف صبري وأغصان ذابلة
هنا لا ملح سوى مطر يصفق وجهي بصفعات متتالية
نصل أنا وقلبي، أنا وحظي، أنا وحزني .. ولا أحد
نصعد سلماً إلى أعلى الجزيرة، لا عدد لها
ننزل إلى بحيرة الجزيرة
لا حروف تُقال، الصمت يخرس حنجرتي
دافئة البحيرة، عينك في لحظات الصدق
هادئة البحيرة، قلبي في لحظات الأمان بك
صامته البحيرة، جدار بيننا عبثاً أن يتكسر

أوووه يا غريبي .. يا ماء حنجرتي الخرساء
أوووه يا عينا أبصرني بها .. يا قلبا ينبض عني،
كم أحبك!! ولا أغفر لك حبنا الشائك
وأبكيك ،، ترشح عيناى صدقا حي البريء
أتباكى لأغسل آخر جزئيات عطرك من على وجنتي،
أقف على طرف البحيرة أهز كتفي، أخلص منك
على جزيرة النسيان أقذف بك .. جزر يلقي أمواجه
وفتتوي بعيدا أرقى مشرعة على البحيرة،
شئيا فشيئا تختفي مني
نلوح أنا ويدي، أنا وقلبي
يذى تهتف وداعا
قلبي ينتجس أحبك
وجهمي بارد كجليد
خرساء ساكنة
عمياء هادئة
عارية من كل المشاعر
حتى من شوكة حب.

أما بعد..
أعترف بأن شهب عينيك حاصرتني بالنور من كل حدب وصوب،
أما قبل
فلم يكن هناك حكايات تستحق أن تروى للبشر.



وصية رحيل

أوصيك قبل رحيلك

أن تعلمني ...

علمني كيف أصارع النزاع

حين تسحب روحك مني،

علمني كيف أحلّق

بعد أن وهبتك جناحي حريتي،

علمني كيف أشمق

دون أن يتمخض اسمك في زفري،

علمني أن كيف لا يكبد جلائي

حين يغزيت عظمك في حشواي

وكيف أشفي من ديبب إدماني،

علمني أن أقاوم الصدى

حتى لا يتناسخ ظلال اسمك

وكيف تغني الشمس صباحا

ولا أدندن بعضك

كيف أنتزع الخفق من القلب

كيف ترحل مني ولطهتي تغاونك مباك كتفي!!!!

كيف لا ينتقض عشقي بالتشكك في بوحك!!!!

شاخصة البصر إليك من أسفل السفح

يا جبلي،

متوسلة لسطر من علمك الغزير

فعلمي..

على سبيل التمني!!
ليتك كدمعتي، تحضر دون طلب، وتأبى الرحيل



بوسيتانو / عريشة الليمون

تطاردني رائحة الليمون
من كل زوايا الريح
تجرني إلى طاولة مقهى
تحت عرائش الليمون
طاولة مزوية كعمري الباهت
على الكرسي المقابل يقبع طيفك يا غريبي
كوب من الليمون الحامض
خالي من كذب السكر
مثقل بالذكرى
مفعم بشكوى الشوق
يغتالُ حضورك حضوري
وبالرغم مني ومنك
تتساقط من قلبي مع كل رشفة
قطرة قطرة
قطرة عتب، قطرة خصام
قطرة غياب، قطرة فقد
أتوهم التشبث بك
أشبك مخلبي في كل قطرة
لا أسمح لك بالانزلاق من ثقوب خفقي
وتأبي السجن .. لن أحرك صدقي،
دمعة تنزف من عيني
يرثي النادل الطيب لحالي
يهديني مبتسما وردة
وردة صفراء بلون غيرتنا
تعيد لي رائحة شجارنا اللذيذ
ورحلتنا إلى الضياع

وحدي متلحفة بك
تمهجرني كسرب حمام
تنبش جلدي لتطير
تقتلع عيني لتحلق
أطبق قبضة أهدابي
ترف جناحيك
تخرش صدري لتتحرر
إلى أين يا قدرتي؟
أنا جناحك للحرية
أنا قلبك الخافق،
وينكسر جسر الليمون
يفوح موج رذاذه
وأفوق لأتمل بك للمرة الألف
وأغرق في شذى كلمة أحبك
تسقط من جسور عرائش الليمون
يسحبك التيار حد المستحيل
جناحاك أنا
درعك أنا
يا مجعوثيك النطجين.
لم تخلق للطيران مع السرب
خلقت لتنبض بداخل نبضي
اهداً واستكن..

الحب

كأن أراك شمسي وتراني قمرك
أفتش عنك في مدار الشوق
فتجدني في دروب العشق
فنضيء الوجود بسيرة حبنا



مثلث برمودا

كل ما أردته العبور من قارة إلى قارة
وبرمودا أصر أن يكون في منتصف الرحلة

هنا في خضم عميق لجهد المصط
تجوز في معارك بيبي وبين الذاكرة

برمودا يصير أن يجذبني لأعماق جنونه

ليسلب مني كل ذاكرتي

ليعجنني لأولد من جديد

امرأة بلا ذاكرة

خاوية سوى من لونه الأزرق

خاوية سوى من دوامة الدوار

وأصر على التقاط ذكرياتنا

وهي تتطاير في عباب البحر

ذكرى لضحكة،

ذكرى لدمعة،

ذكرى لدعابة طفولية

يا غربي!!!!

تشبث بجذوع الحنين

لنقاوم الدوامة بكل ما أوتيت من عشق

تمسك بغصن الشوق

لندافع الزلزلة بكل ما أوتيت من رغبة

هشة أنا دونك، ريشة في إعصار

ابق على العهد بداخلي

لا تؤمن بسحر عريدة برمودا

لا تستسلم لسطوة شيطان النسيان

لنزغمه أن يخسر معركته معنا

وأسألك أن تبعث لي شيئا منك

غمارة ابتسامتك

لمعة عينيك

مشاكسة شقاوتك

أو حتى بعض من ضحكة صوتك

أي قليل منك لتغدو الحياة عرسا

أي قليل منك ليرتد إلى بصري.

طينُ أنا، كلما هطل علي حنانك
يضوع من مساماتي الورد.



نياجرا/شلال غواية

أكوام هائلة من فرح
يا سيد العمر المطعم بالوحشة
قليل من النجم
يا سيد البرهة المرصعة بالمرارة
هنا شلال غواية يتساقط علينا
ألمم الشهب بكلتا يدي وأجوع ... أجوع للحظة بصيص فرح
لا تعتذر عن عمرنا المسكوب على حواف الطرق

دع الجرح يغفُ سويعة
لنرقص على أنغام خافقك يا خاطري
أشأنك على السطح صحتك وأسأل
أنحر من الوريث إلى الوريث لمسك بسرابي
لا أجد كتابة النهايات
مغمة مربكة نهاية الرواية، النص، السطر
كانزلاق شلال إلى قلب المحيط
حاد التدفق، منصاع لحتفه
لا أجد الامتثال لقانون الطبيعة والانجذاب للسفح
ولكنني أجد الارتقاء إلى عينيك

جربني

انظر لعيني إن قدرت
انظر لروحي إن أذنت
دون أن ترمش
دون أن تبكي
دون أن ترتجف
شريدة تحت شلال فرح

أمد أناملي إلى رذاذ الماء
أرسم من ذراته قسّمات وجهك
أبعث لشفّتيك لحن القمر .. وأغنّيك

صداع .. صداع .. صداع
أم تصدع في هيكل جسد يشتاك؟!
أرق .. أرق .. أرق
أم تداعي في خلايا ذاكرة تطالب بك؟!
وجع .. وجع .. وجع
أد تشم ما بالذات تناشد طيفك؟!



فارق التوقيت

الساعة بعد منتصف الليل
الرابعة إلا أنتَ
وأنا على جافة
وأنتَ على الحافة الأبعد من العالم
تاقت خطوط الطول
واختلط مسائي بصباحك
أشرب القهوة مرتين
مرة كشوك وأخرى بسكر
كضحكتك يا سكر
لعلي أستفيق مع صباحك
لأسمع صباحات فيروز مرتين
أتخبط بين نهاري وليلك
وشمسي وقمرك
أسهر ليلك وتنام بليبي
أقاسي السهاد
أسكر مع (أطلال) أم كلثوم
وتبني لي (قصر عالي) مع عبدالحليم
أسرق حلمك وتهذي بحلمي
أعيش العمر مرتين
وأغرم بهواك بعمرين دونما سأم
لو أننا نسقط من على جرينتش،
نعيد الربيع مرة لأجلي
ومرة لأجل كناري الحب خاصتنا
نخلع البوصلة، نركض خارج المدار
تيمم قلبك نحو قبلي
وتبحر أشرعتك عكس التيار

ترى هل سيختل الكوكب؟

لو.. لو .. لو

يوافق نبضي نبضك رغم عن اختلاف
، التوقيت المواقيت ، الجهات الأربع

وخطوط الطول ، دوائر العرض

ترى هل سأرتطم بك في نهاية الكوكب؟

تناديني الأمواج: تفهمني حكمة النوارس في
فن التقاط الضحكة من ثغر الحياة معجزة المجانين،
والبقاء مع السرب مجرد أكلوبة،
وحده الموت ما ينتظرنا في نهاية المساء



أحبك يا سر إشراقتي
أتلصص حكاياتك عن الثلج
أرى ظلين هناك على التلة، نرسم حرفين على الأبيض
نجمع من الثلج بلورات - كاتزنا
نحطمها ونغرق في الضحكات
الثلج ذاب وانصهرنا، للتو بدأت الحمى والغناء.

سيدي الأوفى لآخر رمق:
تري هل تعادلنا!!!!
علمتك شهقة الفرح،
لقنتني غصة الحزن



أواري مبسمك
يا قبلة الروح يغمرك الموج
تقاوم الغرق يطفو وجهك
أبقى حبيسة مبسمك
للمرة الأخيرة تمنحني نظرتك
أودعك، وأسامح جرحي المبتور معك.

أروقة المطارات تعج بسجناء السفر

يرتدون بزاتهم،

يركضون إلى وجهاتهم

أعينهم مثبتة للمجهول

تراقبهم العيون رحلة

يعودون .. ولا يعودون



فيقاس / صقيع الضوء

سيرك هنا
وأنا وأنت بهلوانان
نتأرجح على الحبال،
لو تدري
كيف التصقت نظرات بك
لعبنا دور عاشقين
صدقت الدور حتى تُهت فيك
صدقت كذبتك حتى ضللت فيك
كلنا متسولون
قبالات بطعم الرغبة لا الحب
موسيقى معلبة لا تثير الرقص
في لجة السيرك ماري كوري بالظلمة
الأحمر يطل بالسباحة
بجفون عذبة
خذلتي وتركت يدي
في لمحة طرف .. خسرتني
رميت بي من أعلى كوة
إلى أخمص سفح .. نزعتني
سحبت كفيك .. أنهيتني،
أحرقت قواربي .. نفيتني
هنا في لجة السيرك وحيدة بلهاء غبية
أنظر للسقف، أبتهلُ أن تنتشلي من غربي
لهج لساني بلعنك .. فأستغفر لك قلبي
يُنكرني عالم السيرك يا غربي

يقذفني خارج دائرة اللهو
يلقطني خارج صقيع الضوء
يلقيني خارج حدود النص
فأراك نجحي البعيد
ويلي من مدار نجوم
تطارد بعضها منذ الأزل

وتدور طاحونة السيرك
منذ عينيك
وأنا عالقة بأهداب حنانك
لا أرتجي التحرر
بين الأرض والسماء
لا أرض تجمع شعبي

هل لي بلمس يديك
لتشقيبي ولشقيبك
وتؤذيكي كثيراً
لأؤذيك قليلاً

رقصة اللهب

لقت النار أسرارنا
فاهتزت وانتشت
وتعالق ألسنة اللهب،
أشعلتها بذكرى ثورة شوقي إليك
وأضرمتها بحكايات عنك وإليك
كنت كلما وشوشتها عنا
طربت وتراقصت لحكاياتنا
وما أن وصلت النهاية حتى زمجرت
النهايات الحزينة مخجلة
حي على الوداع

لوس انجلوس / إقلاع

تعلو الطائرة فوق لوس انجلوس

وأهبط وحدي إليك

غيوم بيضاء كثيفة، ورغما عنها

أراه وجهك شفافا نقيا،

تماما كما أحبها عيناك تخبي سرا

دمعة أبقمها لي وحدي، حبيبي

تُمطر السماء شلالا

تجرف كل شيء،

وأبقى أنا وأنت

متجردين من نزع الحب

متعربين من شوك الغيرة

يتدرج الملاح إلى مدارج الإقلاع

أهبط بسرعة الضوء إليك،

تقاوم عجلات الطائرة الأسفلت

وأتدحرج على روابي المدينة إليك

ضمي جلالتي ثقيل شوقي برقمري القلبي في أندم

السماء تُمطر دمعا لعجزي عن التشبث بطرفك

وأمطر شوقا لتحرقني إلى مناورة عينيك

أتمسك بيديك جيدا

وعدت أن تكوني معي فوق الغيوم، وعدت

أهبها الشقي
كُف عن المجون برأسي
وهذا الدوار اللذيذ
يُلقي بي لحتفي
رسائلنا من فوق الغيوم
تُمطر صدقا وشوقا
حبرها لا يعترف بالنفاق
تتعري من زيف التراب
وتعلو كريشة وتهمس: أحبك
في منتصف الغيمة بين
أرقبني ،، أنكرني ،، أجهلني
ارتأيت حلبي في وضوح النهار
زادي حبر شديد النقاء
مشيت معصوية العينين إليه
همسي خيلاء أنني
فتحت عيني لم أجد
يديك بين يدي
لم أجدك
لم أجدني.

أحدثت شرخا في ذاكرتك
عذرا كنت واهمة ،،
كنتَ أخذودا يعج بالصور وفتات الحب
وأنا أسكن فيه ظل شبح.



لعبة السقوط

نحن الناجون من السقوط
نخبئ السر الأعظم
عن متعة التأرجح بين - بين
بين شهقة الحياة ونزعة الموت
خط بين نار وجنة
في السقوط الحر
لا أحد يفهم قواعد اللعبة،
ننحدر للسفح بسرعة الضوء
نتشوق لنلعب على أنفسنا .. مرة تلو مرة
ولأننا خسرنا ذات سوء طالع
لا يوجد ثمة ما نخسره

نضحك حين مدمونو الألعاب لا نكتفي باللعبة بل بالدوار
أو أن تأخذنا الريح تحت ذراعها
للسقوط نفديا بنيل إلى المجهول الهلع
انقباض النفس وتسارع النبض
لا يعرفه إلا الساقطون المهافتون على السفح
عند تلك اللحظة تتجلى
تنقلب الحياة في
مخيلتك رأسا على عقب
وللسقوط لذة
كانبعائك للحياة مرة تلو مرة.

وأنا هنا في لحظة ما قبل السقوط
أصطحبك يا سيد الوجد
إمعانا في إيدائك
تحت جلدي لتتذوق الألم
لتنشعر روحك مع خوف روحي
تعايش ضعفي وتساير هلمي
تخاف مثلي ، ، وتصلي لي ولك
لننجو أولا ننجو
أرافك لتشهد انخطاف عقلي بعشقتك
نعيش الدهشة دونما وجل
أسمعك تُدوزن أوتار الجنون بداخلي
تخشى اللحظة وتدوب فيها
هناك بداخلي أراقبك يا فرح
لا مناص للبرولة من بين شغاف القلب
تحيا .. تضحك .. تبكي .. تهدي
تدهاك .. أوجاعي قلبها بين أصابعك هالك الكلس
صلي لي كثيرا
ما عدت أنتظر شيئا
كلُّ يبكي على طريقته
وأنا في سقوطي
وأذكر لك كل لحظة من حياتي
وبينهما أحبك كقدر.

حبيبي يقطن البحر
لأزوره، أتحوّل كل ليلة حورية عاشقة
تُصارع الموج لتحظى بقبلة من عينيه
والبحر غادر هائج مائج
أنا لا أخاف البحر
أخاف أن لا يراني من تخبط الموج.



سالزبورج / تمائم العشق

على جسر العشق
خانني الحظ و تاهت قدمي
تملكتني دوامة حزن شاسع
تغريني دمة وشهقة
أسيّر على شظايا القلوب
أراقبُ الأقفال تقبض على قلبين وحرفين
أبحث عن ملمس أصابعك
ألعنُ جسر العاشقين
وحدي هنا أندب حظوظي

أقفال رُصدت فيها القلوب
وحى الآهات تتعالى
ودوار العاشقين
يطيح بي إلى النهر
الشمس تلفح وجهي
أمثل السعادة
أرسم ابتسامة تتلون بجرحي
الجسر اللعين أبداً لا ينتهي
بدايته عند قدمي، نهايته عند قدري
اشتعل القلب كمدا و التهبت العين حزنا
بلغت من الشوق أرذله
ومن العشق أخصه
ومن الانتفاء رماده
وأجدني هنا تائهة أتهدى بين بين

قد تبطل سر العشق؟
ألا يهاب المتحابون رغبة محروم
قد تنفث غبار الغيرة؟
ألا يخشى المتباهون بعشقتهم
أن يحدس سحرهم بمكر؟

وحذك الغائب الحاضر عن تلك الطقوس
أنى لي بقفل حُفر على جوانبه
قلبي وقلبك يا وجع الروح؟
أنى لي بصانع أقفال يهديني وهما بالخلود؟
أنى لي بمفتاح ألقى به في قاع النهر
لئبقي بصمات وجوهنا
تخلد عليها ابتسامة النصر؟
خسرت العالم
وكسبتك مادام النهر جاريا
أنى لي بكفي
تطيش في الهواء لتمسك بكفيك؟
أنى لي بدعوة
تحضرك لتحط على كتفي
نورسا أبيض يحلق بي لهجرة النورس؟
باقية هنا على جسر التمام
أتلو كل صلواتي وأنتظرك
تأتي على غيمة من شوق.. فهلا أتيت
قلبين في زمردة مقفلة و لنرصد حرفين
نستودعها عمرنا، أحلامنا، ونحن،
ونمضي يدي في يديك؟.

أجراً الألعاب
حين تأسر برهة حب في زجاجة،
تلك لعبتنا الدامعة
ثمة ألعاب تخدشُ الروح



أضغاث عشق

كنت أراقب مارينا أبراموفيتش
في محاولتها للانتحار صمتا، في كل لحظة صمت أمام نظرات
الغرباء الموحشة. جمدت مشاعرها ونبضها انفصلت عن العالم وبقي جسدها
شاهدا عليها
حتى رأته حبيبها، تخلت عن تمثيل الفن، خانها جمودها الفرح بمقدم غريم
الروح، ابتسامة نشوة فرت من بين شفيتها تهتت مع زفرها وشهيقها
وغصتها الذبيحة
توحدت بها فانهزم المطر
لو أنك أمنت بي كأنني تُشرق على كوكبك
لتهبك عمرا لا يبلى
ما كنت لتسمح لروحك أن تتنفس خارج مدار روحي رفة هذب
لو أنك درست نواميس المجرات
لما خانك حدسك وتنافر قطبك عن أطرافي لحظة
ولكنه قلبك الكذوب لم أعشش فيه كلي، لم يمتلئ بي حد التشبع
فتسربت من قبضة عشقك
لم تصل لتلك التلة، تلة الهيام مطلقا
التي كنت على وشكٍ لرمي روحي من أعاليها أعاليه لترضي، لم نصل إليها
أبدا
كانت أبعد من شوقك المفتعل وغيرتك الدميمة، خانتك الجاذبية وجذبتك
خارج نصي إلى الهاوية،
الهاوية حلمت أنك لن تكون في قاعها،
وحلمت أيضا أنني سأتكاثر بداخلك،
ولكنها أحلامنا الساذجة المهترئة وليدة خيالاتنا
لا تشفع لك ولو قدمت روحك كلها قربان
عيناك يا الله يا الله! كيف فقدت البريق
تأكلت من نار وعود كاذبة،

انطفأت ولم يبق منهما سوى الرماد
وأنا هنا أصلي ليس لأجلك،
بل لأجل الحزن البغيض الذي أورثته لي أن يتقهقر،
كنتُ فراشة حقل كسرت لي أجنحتي
وتركت لي خيبتك في يوم عيد
وكنْتُ الساذجة الراضية لأنه هديتي اليتيمة منك
كما وهب ماريا ليرة من أجل أن يتقبل رقيبها لدقيقة،
ثم تعاود إفلاته من جديد،
أي جبروت استسلام لوادع منمق ذاك؟
أصلى أن أفلت روحك لتنام بسلام بعيدا
حان وقعن إلهام طغرائي المجهول،
ومعها أطيّرُ إلى صباح.

أنا لا أحبك ،، أأترف ..
فقط أأشراق صوتي حنوناً وهو يحدثك
أنا لا أحبك
فقط أأحن لمرافقة تتشقق خجلاً لعطرك.



م - ط - ا - ر

أصدق المطارات
مطار لا ينتظرك فيه أحد
تهنئك السلالم الكهربائية بتسارع الشرار
تودعك البوابات بتلويحه الصرير البارد
ترافقك حقيبة لا لون لها
ماذا لو تاهت؟
ماذا لو انتزعت؟
ماذا لو سقطت؟

من المضحك أن تترك العالم خلفك
لتنصب حبك على حقيبة
لتغدق مشاعرك على حقيبة

تمسكها بيديك
تغلفها بأمنياتك
تتفحصها من آن لأن
تهاب فقدها
تبقها كنزك للوصول
حقيبة فيها تفاهات،، لا أنت
حقيبة فيها ماديات،، لا أنت
تبقى الأقرب لقلبك في رحلتك

(نتمنى لك رحلة ممتعة)

وذاك ما أتمناه لبعضني في حقيبة.

تعال لنكذب كلانا!
تدعي النسيان
وأصنع اللامبالاة



عيد العشاق عيدنا .. أتذكر؟!
هل الأعياد تموت؟!



في سطور

صباح حمزة فارسي

المملكة العربية السعودية

مدينة جدة

بكالوريوس آداب لغة إنجليزية

الإصدارات:

- الإصدار الأول (شغف قلبي) 2014 م
- الإصدار الثالث (وشوشة) 2016 م
- الإصدار الرابع (حكاوي ستي رحمة) 2018 م
- مشاركة بنصوص في ديوان (على ضفاف البوح) و(شذرات القوافي) و (همس الاماني) مع نخبة من الكتاب العرب.
- كاتبة سابقا لمقالات وتحقيقات صحفية في جريدة سعودي جازيت باللغة الإنجليزية.

المحتويات

| | |
|-----|---------------------------|
| 5 | الإهداء |
| 7 | ختم |
| 11 | قبلتك |
| 13 | غربة |
| 17 | مرفأ |
| 19 | الرياض - أبراج الصمت |
| 23 | إبحار |
| 27 | انطاليا - مقهى البحر |
| 31 | جنيف - كرنفال الفرح |
| 35 | زيوريخ - نشوة الشوكولاتة |
| 39 | باريس - الشانزليزيه |
| 43 | القاهرة - رتابة الضجيج |
| 47 | بيروت - روضة العشاق |
| 51 | تبوك - اسفلت جانر |
| 55 | جدة - الصيف ياسمين |
| 59 | ماليزيا - في السحاب |
| 63 | ليستر - موكب الزيف |
| 67 | ماليزيا - الجزيرة العذراء |
| 73 | وصية رحيل |
| 77 | بوسيتانو عريشة الليمون |
| 83 | مثلث برمودا |
| 87 | أضواء نيويورك |
| 91 | نياجرا شلال فرح |
| 95 | فارق التوقيت |
| 103 | جزر الهاما منفى |
| 107 | فيقاس صقيع الضوء |
| 111 | رقصة الذهب |
| 113 | إقلاؑ / لوس انجلوس |
| 119 | لعبة السقوط |
| 125 | تمائم العشق سالزبرج |
| 131 | أضغاث عشق |
| 135 | مطار |
| 139 | هنديان |
| 143 | في سطور |